تشرين الثاني ( نوفمبر ). وقد احتل رجال المقاومة الموقع الرئيس وفجّروه، واتخذوا الصور الفوتوغرافية لذلك (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١١/١١)؛ ووقع هجوم آخر، نهاراً، على موقع لحدي في تلة انان، في ٢٥ من الشهر ذاته، وأدى الى جرح جندي عدو.

كما ظهر ميل المقاومين، أحياناً، الى تنفيذ العمليات الواسعة والمركّبة، وحتى احتلال الاهداف. وقد سُجّل حصول عمليات متواضعة نسبياً شهدت إرفاق الهجوم بالاسلحة الرشاشة بالقصف السابق، او اللاحق، للهدف اياه؛ مثلاً عند مهاجمة وقصف ثكنة قوات لحد قرب جزين في ٢٧ تشرين الثاني ( نوفمبر )، ومهاجمة دورية مؤللة على طريق الطهرة ـ السويداء ظهراً، وقصف المواقع المحيطة بالهاون عيار ٨٢ ملم في ٢٩ من الشهر ذاته (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١١/٥).

اما العمليات الجريئة والمعقدة، فقد تكررت في مناسبات عدة. اذ قام المقاومون الوطنيون باقتحام موقع قوات لحد قرب برعشيت في قضاء بنت جبيل، في الثانية فجراً، في الرابع من تشرين الثاني ( نوفمبر ). وتمكنوا من احتلال الموقع وتدمير خمس آليات بداخله ـ عرضوا صوراً لدبابة «شيرمان» وملالة م ـ ١٣ ـ وغنموا ستة رشاشات عيار ٠,٣ و ٠,٥ بوصة ومدفع هاون وجهاز رادار صغيراً وذخائر (**المصدر نفسه**). وتعرض كمين للنجدات التي هرعت الى المكان، مما أدى الى قتل جندي معاد وجرح سبعة باعتراف العدو، مقابل جرح ثلاثة من رجال المقاومة، بينما أكدت المصادر المحلية وقوع ثلاثة قتلى و ١٥ جريحاً على الأقل لدى قوات لحد. ولم يمر سوى أربعة أيام حتى نفذ المقاومون عملية واسعة، تمثلت في هجمات متفرقة على ثمانية مواقع، وقصف تسعة أخرى، خلال ليلة واحدة؛ اذ هوجم موقع رشاف وموقع برعشيت ومواقع حداثا وبيت ياحون والرادار ـ سجد ودورية على طريق كفرتبنيت، بينما قصفت مواقع قريبة من رشاف وحداثا وبيت ياحون وبنت جبيل وجبل حميد وتلة العباد (الطيبة) ومشروع الطيبة وقلعة الشقيف والشومرية وتلة السويداء وتلة علمان والدبشة وتل علي الطاهر وسُجد وبئر الكلاب وبصليا وموقع الرادار، عدا قصف الجليل بثلاثة صواريخ كاتيوشا (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١١/٩).

ثم حصلت عملية هجوم واسعة أخرى على موقع تومات نيحا في الخامس من كانون الأول ( ديسمبر )، وتم احتلاله. وقد استشهد ثلاثة مقاومين، وقتل ثلاثة من جنود لحد وجرح ثلاثة باعترافه، علماً بأنه تأكد، لاحقاً، جرح ١٢ وتدمير آلية واغتنام ثلاثة رشاشات (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١٢/٦). وحصلت عملية مشابهة ( على نطاق صغير ) في ١٩٨٧/١٢/١٧، حين احتل رجال المقاومة حاجز جيش لحد عند ابو قمحة وفجّروه، فوقعت مطاردة حامية اشتركت فيها القوات الاسرائيلية في منطقة الحاصباني، مما أدى الى استشهاد ستة مقاومين بعد معركة دامت أربع ساعات نفدت ذخيرتهم خلالها، وبعد قتل جندي لحدي وجرح ثلاثة، باعتراف العدو (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١٢/١٨). اما العملية الاخيرة في العام ١٩٨٧، فحصلت في ١٩٨٧/١٢/٢١، حين هاجم المقاومون ثلاثة مواقع حول تلة السويداء، وربما اصابوا ١٥ جندياً معادياً (اعترف العدو بقتيل وخمسة جرحى)، ورافق ذلك تفجير عبوة بقوة النجدة وقصف جزين (٦٠ قذيفة هاون)، و ١١ قرية، ومستوطنة كريات شمونه، وقد استشهد ستة من رجال المقاومة (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١٢/٢٢).

أما العملية الملفتة للانتباه والجديرة بالاهتمام، فهي الكمين البحري الذي نصبه المقاومون الوطنيون للزوارق الاسرائيلية ليلة العاشر من كانون الاول ( ديسمبر ). فقد توقف زورق مطاطي صغير فيه اربعة مقاومين في منطقة عمل العدو، بانتظار مرور احد زوارقه. وعند اقتراب احدها للتحقق من هوية الزورق المطاطي، فتح رجال المقاومة النار وقذفوه (وهو من طراز « دبور ») بقذيفة ب ـ ٧، فقتل ضابط برتبة ملازم على الفور، بينما تم اغراق الزورق المطاطي، واستشهد ركابه الاربعة (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١٢/٢٣).

هذا، وقد أدت عمليات المقاومة في الفترة المعنية الى مقتل اربعة اسرائيليين، وجرح سبعة، ومقتل ١٨ لحدياً، وجرح ٦٦، حسب اعترافهم، وتدمير او اعطاب ١١ آلية على الأقل، مقابل استشهاد